

5/5) شرح مقدمة المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي | يوم

٩٢/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد عندنا الدرس هذا في المحرر الوجيز لابن عطية رحمه الله تعالى هذا من اجل التفاسير التي كتبت حول القرآن الكريم المحرر وجيز لابن عطية - 00:00:00

في الاندلس يعتبر من افضل التفاسير لان عبارته محرمة ووجيزة. ونحن قرأنا في مقدمة هذا الكتاب ولا زلنا المقدمة مقدمة المفسر والمقدمة دائما مهمة جدا للطالب اذا اراد ان يدخل في اي تفسير من التفاسير ان يقرأ في مقدمة لماذا - 00:00:20

مقدمة تعطيك تصور عن هذا عن هذا التفسير ما تستطيع ان تتصور تفسير والمؤلف ماذا يتكلم وما منهج الا اذا دخلت المقدمة عرفت المؤلف يعطيك يقول لك انا سافعل كذا وسافعل كذا وساقوم كذا ويعطيك يعني فوائد قبل الدخول - 00:00:40

في التفسير طيب نواصل ما هو توقفنا عنده تفضل يا شيخ عبد الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب في ذكر الالفاظ - 00:01:00

التي في كتاب الله واللغات العجم بها تعلق. اختلف الناس في هذه المسألة فقال ابو عبيدة وغيره ان في كتاب الله تعالى من كل لغة وذهب الطبري وغيره الى ان القرآن ليس فيه لفظة الا وهي عربية - 00:01:20

وان الامثلة والحروف التي تنسب الى سائر اللغات انما اتفق فيها ان تواردت اللغتان فتكلمت بها العرب فتكلمت فيها العرب والفرس او الحبشة بلفظ واحد. وذلك مثل قوله تعالى ان ناشئة الليل. قال ابن - 00:01:40

عباس نشأ بلغة الحبشة قام من الليل. ومنه قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته. قال ابو موسى الاشعري ضعفان من الاجر بلسان الحبشة. وكذلك قال ابن عباس في القصور انها الاسد بلغة - 00:02:00

الى غير ذلك من الامثلة. قال القاضي ابو محمد عبدالحق رضي الله عنه والذي اقله ان القاعدة والعقيدة هي ان القرآن نزل بلسان عربي مبين. فليس فيه لفظة تخرج عن كلام العرب فلا تفهمها الا من لسان اخر. فاما هذه - 00:02:20

الالفاظ وما جرى مجراها فانه قد كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلسانها بعض مخالطة لسائر اللسان بتجارات بتجارات وبرحلتى قريش. وكسفر مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس - 00:02:40

الى الشام وسفر عمر بن الخطاب وكسفر عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى ارض الحبشة. وكسفر الاعشى الى الحيرة وصحبته لنصاراها مع كونه حجة في اللغة. فعلق العرب بهذا كله الفاظ اعجمية - 00:03:00

غيرت بعضها بالنقص من حروفها وجرت الى تخفيف ثقل العجمة. واستعملتها في اشعارها ومحاوراتها حتى جرت مجرى العربي الصريح وقع بها البيان وعلى هذا الحد نزل بها القرآن. فان جهلها عربي فان جهلها عربي ما فكذلك - 00:03:20

في صريح بما في لغة غيره. كما لم يعرف ابن عباس معنى فاطر الى غير ذلك. فحقيقة العبارة عن هذه الفاظ انها في الاصل اعجمية لكن استعملتها العرب وعربتها فهي عربية بهذا الوجه. وما ذهب اليه الطبري من ان - 00:03:40

ان اتفقتا في لفظة في لفظة فذلك بعيد بل احدهما اصل والاخرى والاخرى فرع. والاخرى في الاكثر لانا لا ندفع ايضا جواز الاتفاق قليلا شاذ. طيب بارك الله بارك الله فيك طيب. شف الان - 00:04:00

يعني سبحانه الله العظيم يعني لما اقول لك هذا الكتاب اسمه المحرر وجيز اذ تبرز شخصية ابن عطية فيه بان عبارته محرمة واعطاك الاقوال ثم اعطاك الخلاصة والزبدة. هذي مسألة مسألة هل يوجد في القرآن الفاظ غير عربية؟ او لا يوجد - [00:04:20](#)

هذي مسألة اختلف فيها العلماء على ثلاثة اقوال. القول الاول انه لا يوجد فيها غير عربي ابدا كله عربي. لان الله يقول سبحانه وتعالى قال انا انزلناه قرآنا عربيا. وقال بلسان عربي غير ذي عوج. كيف يقول الله بلسان عربي ويقول انزل - [00:04:40](#)

انه قرآن عربيا ثم تأتي تقول فيه كلمة غير عربية. هذا الرأي الاول انه عربي وليس فيه اي لفظ عربي غير عربية. القول الثاني قالوا انه عربي وموافق للآيات التي صرحت بانه عربي لكن فيه الفاظ قليلة. والقليل النادر لا حكم له - [00:05:00](#)

في العربي اذا القى قصيدة طويلة تصل ابياها الى مئة بيت وفيها بيتين ثلاثة غير عربية ما يقال انها قصيدة غير عربية العربية لكن اشياء قليلة النادر لا حكم له. والقول الثالث التوافق. الذي اختاره من؟ اختاره - [00:05:20](#)

طبعا قال تتوافق هذه هذه يعني ناشئة العرب يستعملونها والاحباش يستعملونها. اقوال مشهورة عندنا الان مسألة ماذا؟ قول ابن عطية ابن عطية ماذا يقول؟ يقول هي هي تعرضت اصلا هي وان كانت اعجمية هي تعربت خلاص دخلت - [00:05:40](#)

العربية نقول هذا قول يدخل في القول الاول الذين قالوا انه لسان عربي مبين. طيب اذا جيت لمن قلت لهم انت تقول القرآن لسان عربي مبين طيب ما ورد عنه عن عن ابي موسى الاشعري قال قال في قوله تعالى يؤتكم كفلين قال - [00:06:00](#)

ظعفان والكفل ظعف في لغة الحبشة. كيف تقولون انتم لسان عربي مبين؟ وهو يقول هذا ابن مسعود ابن ابي موسى ابو موسى الاشعري او ابن عباس يقول نشأ ناشئة يعني قام من الليل بغير العربية عندك مثلا القسطاس عندك الفردوس - [00:06:20](#)

عندك سندس؟ اه فيه كلمات في القرآن كثيرة يعني في كتاب كامل اسمه المعرض الكتاب المعرض للجواليق والسيوط له في المعرب جمعوا جمعوا في الالفاظ كثيرة في القرآن حكموا عليها بانها الفاظ غير - [00:06:40](#)

عربية ولا يخفى عليك الاسماء. موسى وعيسى وابراهيم هذه ليست عربية اعجمية. فكيف نقول؟ نقول مثل ما مثل ما ذكر ابن عطية ابن عطية ماذا يقول؟ يقول اصلا هذي وان كانت غير عربية هي تعربت خلاص تعربت واصبحت عربية لماذا - [00:07:00](#)

قال لان مكة شرفها الله. مكة هذي تجمع العالم كله. فيأتي مثلا الحبشي بلغته ويدخل في مكة ويستقر فيها ويجلس فترة ثم يتكلم وثم يأتي اهل مكة يأخذون هذه الكلمات ويكررونها عندهم. فتنقلب عربية - [00:07:20](#)

العربية مثل ابراهيم ابراهيم ليس عربيا لكن لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم سمى ابنه ابراهيم دخلت في العربية اصبح ابراهيم كأنه عربي خلاص خلاص اصل طبقة بالصيغة العربية. فهذا الذي رجحه ابو ابو محمد ابن عطية وهو يعتبر قول قوي جدا. او انها توافقت على قول - [00:07:40](#)

الطبري كلها ممكنة هذي. كلما تتوافقت. والان احنا نعيش فترة يعني فترتنا الان نعيش. تأتي كلمات ليست بعربية ونعرفها. نستعملها على انها عربية. مثل ما تقول الان الايميل وتقول العبارات تقول اعطني ايميلك الايميل تستعمل بعض العبارات الان خلاص انت تقول كمبيوتر وآآ تقول - [00:08:00](#)

راديو الراديو ليست عربية وتستعمل تليفون ليست عربية عربية هاتف فبدأ الناس يتكلمون ويكتبونها ويستعملونها على انها اصبحت تتعرضت هذي يسمى التعريب التعريف هذا الذي يظهر فالكلمات الواردة في القرآن مما يقال انها - [00:08:30](#)

يعني مثل المشكاة. مشكاة يقولون ليست عربية. مثل هذه الالفاظ ها؟ قالوا لي انها تعرفت خلاص. القرآن نزل بها ونزل باثباتها على انها تعرمت. طيب نأخذ الذي بعده تفضل يا شيخ - [00:08:50](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله نبذة مما قال العلماء فيه اعجاز القرآن اختلف الناس في اعجاز القرآن بما هو؟ فقال قوم ان التحدي وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات. وان العرب كلفت في ذلك ما لا يطاق. وفيه وقع عجزها. وقال قوم ان التحدي - [00:09:10](#)

بما في كتاب الله تعالى من الانباء الصادقة والغيوب المسرودة. وهذان القولان انما يرى العجز فيه انما العجز فيهما من قد تقررت الشريعة ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم في نفسه. واما من هو في ظلمة كفره فانما - [00:09:40](#)

فانما يتحدى فانما يتحدى فيما يبين له بينه وبين نفسه عجزه عنه. فانما يتحدث فيما يبين له بينه وبين نفسه عجزه عنه. وان البشر لا يأتي بمثله ويتحقق مجيئه من قبل - 00:10:00

ويتحقق مجيئه من قبل المتحدى وكفار العرب لم يمكنهم لم يمكنهم قط ان ينكروا ان رصف القرآن ونظمه وفصاحته متلقى من قبل محمد صلى الله عليه وسلم فاذا تحدث الى فاذا تحدث الى ذلك وعجزت فيه علم كل فصيح ضرورة ان - 00:10:20 هذا نبي يأتي بما ليس في قدرة البشر الاتيان به. الا ان يخص الله الا ان يخص الله تعالى من يشاء من عباده وهذا هو القول الذي عليه الجمهور والحذاق وهو الصحيح في نفسه ان التحدي انما وقع بنظمه وصحة معانيه - 00:10:45

توالي فصاحة الفاظه. ووجه اعجازه ان الله تعالى قد احاط بكل شيء علما. واحاط بالكلام كله علما. فاذا اللفظة من القرآن علم باحاطته اي لفظة تصلح ان تلي الاولى وتبين المعنى بعد المعنى. ثم كذلك من اول - 00:11:05 من اول القرآن الى اخره. والبشر معهم الجهل والنسيان والذهول. ومعلوم ضرورة ان بشرا لم يكن قط محيطا وبهذا جاء نظم القرآن في الغاية القصوى من الفصاحة. وبهذا النظر يبطل قول من قال ان العرب كان من قدرتها - 00:11:25 ان تأتي بمثل القرآن فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم صرفوا عن ذلك وعجزوا عنه. والصحيح ان اتيان بمثل القرآن بمثل القرآن لم يكن قط في قدرة احد من المخلوقين. ويظهر ذلك ويظهر ويظهر - 00:11:45

لك قصور البشر في ان الفصيحة منهم يصنع خطبة او قصيدة يستفرغ فيها جهده. ثم لا يزال ينقحها حولا كاملا ثم تعطى لآخر نظيره فيأخذها بطريخة جامعة فيبدل فيها وينقح ثم لا تزال كذلك فيها مواضع للنوم - 00:12:05 والبدن كتاب الله لو نزعته منه لفظة واحدة لو نزعته منه لفظة واحدة ثم ادير لسان العرب في ان يوجب في ان يوجد احسن منها لم في ان يوجد احسن منها لم يوجد. ونحن تبين تبين - 00:12:25

هنا البراعة في اكثره ويخفى علينا وجهها في مواضع لقصورنا عن مرتبة العرب يومئذ في سلامة الذوق وجودة القريحة الكلام الا ترى ميز الجارية نفس الاعشى وميز الفرزدق نفسا جرير من من نفس ذي الرمة - 00:12:45

ونظر الاعرابي ونظر الاعرابي في قوله ونظر الاعرابي في قوله عز فحكم فقطع الى كثير من الامثلة اكتفيت بالاشارة اليها اختصارا.

فسورة قيام الحجة بالقرآن على العرب انه لما جاء محمد صلى الله عليه وسلم به وقال فاتوا - 00:13:05 وبسورة من مثله قال كل فصيح في نفسه وما بال هذا الكلام حتى لا اتي بمثله؟ فلما تأمله وتدبره منه ما ميز الوليد بن المغيرة حين قال والله ما هو بالشعر ولا هو بالكهانة ولا بالجنون. وعرف كل - 00:13:25

فصيح بينه وبين نفسه انه لا يقدر بشر على مثله. فصح عنده انه من عند الله تعالى. فمنهم من امن وافعن ومنهم من حسد كابي جهل وغيره ففر الى القتال. ورضي بسفك الدم عجزا عن المعارضة. حتى اظهر الله دينه ودخل جميع - 00:13:45

يوم فيه ولم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الارض قبيل من العرب يعلن كفره. اقامت الحجة على العالم بالعرب اذ كانوا باب الفصاحة ومظنة المعارضة. كما قامت الحجة في معجزة عيسى بالاطباء وفي معجزة موسى بالسحرة فان الله - 00:14:05

قال انما جعل معجزات الانبياء بالوجه الشهيد بالوجه الشهير ابرأ ما يكون في زمن النبي الذي اراد اظهاره. فكأن السحر في مدة موسى قد انتهى الى غايته. وكذلك الطب في زمن عيسى والفصاحة في في مدة محمد عليهم الصلاة والسلام - 00:14:25

طبيب بارك الله فيك. طبيب بارك الله فيك. الان هو يتكلم عن اعجاز القرآن. اعجاز القرآن اختلف العلماء فيه. ما مقدار وما وجه للجهاز؟ فبعضهم يقول مقدار الجاز ان الاعجاز القرآن معجز به كل كامل. كاملا اعجاز قرآني. وبعضهم يقول معجز بسورة -

00:14:45

وبعضهم يقول معجز باية. لان القرآن قال فاتوا بمثله مرة. قال فاتوا بسورة. فالصحيح ان القرآن معجز بكل مقدار يعني لا نستطيع ان نحدد بشيء. معجز بالحرف الواحد. يعني مثل ما قال ابن ابن عطية رحمه الله يقول لو نزعته كلمة واحدة وادرت - 00:15:05

العرب كله بحيث انك تبحث عن كلمة تكون في مكانها ما يمكن. ما يمكن ولا حرف واحد. الحرف ما يمكن ولا كلمة. فالحقيقة القرآن معجز بكل ما هو القرآن كله بجميعه بكامله باجزائه بحروفه بكلماته كلها معجزة - 00:15:25

هذا من حيث مقدار الاعجاز. طيب. ما وجه الاعجاز؟ هل هو اعجز ببلاغته؟ ولا بفصاحته؟ ولا بعربيته ولا معجز باعجازه العلمي

مشملة على العلوم كلها او معجز يعني باخبارهم بالمغيبات عن - [00:15:45](#)

الاخبار الامم الماضية والاخبار المستقبلية وما سيجري يوم القيامة ومصير اهل الجنة ومصير اهل النار. الصحيح ان الاعجاز كل ما

تحتويه كلمة الاعجاز. وابن ابن عطية رحمه الله ركز على اي شيء. على ان القرآن معجز ببلاغته وفصاحته. ولذلك لا - [00:16:05](#)

ماذا قال هنا؟ قال يعني جاب عبارة آآ اي نعم قال برصفه اي نعم قال برصف القرآن شلون رصفه؟ انصف القرآن صفه مثل الرصيف.

قال برصف القرآن ونظمه يعني بحيث الكلمة تكون هنا والحرف هنا نظمن - [00:16:25](#)

بو فصاحته بحيث انه يختار افصح كلمات العرب. يقول هذا كأن ابن عطية يركز على ماذا؟ على الاعجاز اللغوي والبلاغي.

والصحيح ان القرآن معجز وان كان الاعجاز يبلغ البلاغ في وقته اعجز العرب. عجز العرب حتى الوليد ابن - [00:16:45](#)

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وبدأ يعرض عليه قال ماذا تريد يا محمد؟ ماذا نعطيك؟ ماذا كذا؟ نزوجك

نعطيك مال نعطيك كذا؟ قال يا وليد - [00:17:05](#)

اسمع اسمع مني واحكم. فجاء وقرأ عليه سورة فصلت. ميم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت الان. الى ان وصل قوله فان فقل

انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. فقام الوليد ووضع يده على النبي قال كفى يا محمد. وذهب الى بيته ودخل -

[00:17:15](#)

وبدأ يفكر في القرآن ثم خرج. قالوا ما ما اصابك؟ هل سحرك محمد؟ قال والله ما سحرني. فقد اتى بكلام ليس من الشعر ولا من ولا

بالجنون ولا اي شيء. كلام هذا موب عرب ما يستطيع الانسان ان يتكلم به. فاعترف به قال ان له لحلاوة وان عليه لطراوة وان -

[00:17:35](#)

وهو مثير اعلاه مثير واسفله مغدق وانه يعلو ولا يعلى عليه وانه يحطم ما تحته. جاب عبارات يعني قوية هذا التركيز الوليد ومن في

طبقة الوليد وهو في زمنهم التركيز على ما ذكره ابن عطية على نظمه وفصاحته ورصفه - [00:17:55](#)

صحيح لكن لا يغيب عنا ان القرآن اعجز اطباء اعجز العلماء اعجز اهل الفلك اعجز علماء الارض اعجز اشياء كثيرة. علماء

الطب تحيروا واسلم من اسلم من كفار اطباء اسلموا لما سمعوا الايات - [00:18:15](#)

نقول القرآن معجز بكل وجه من وجوه. حتى الفقهاء استنبطوا منه احكام فقهية يعجز الانسان عن ان يستخرجها. مثل ما معنا في

قبل ايام. يعني الاية فيها قراءتان. مثل قوله تعالى اه وامسحوا برؤوسكم وارجل - [00:18:35](#)

هذي قراءة والقراءة السبعية الاخرى وارجلكم بالجر. هذي استنبط منها العلماء حكمين شرعيين وقال ان قرأتها بالفتح معناه يجب

غسل الرجل عطفاً على وجوهكم ووجوهكم وايديكم يجب غسلها اذا كانت مكشوفة. طيب والجر؟ قال الجر تعطينا حكم جديد. وما

هو؟ قال مسحها. قال كيف تمسح الرجل؟ قال تمسحها اذا كان عليها الخف او الجواب - [00:18:55](#)

عطينا حكم يعني اية واحدة لفظة كلمة اعطينا فاعجاز فقهية اعجاز علمي؟ نعم اعجاز فقهية اعجاز علمي احد العلماء او قال هل

تريد ان هل تستطيع ان تكتب شيئاً مثل القرآن؟ كان يعني متمكناً - [00:19:25](#)

وقال اعطوني فرصة ايام واعطيكم. فدخل بيته ثم خرج اليهم. وقال والله قرأت القرآن من اوله لاخره. وحاولت ان اكتب فوجدت

اية واحدة جمعت الطب كله. وعرفت انني لا استطيع. ما هي الاية؟ خذوا الاية قوله تعالى - [00:19:45](#)

كلوا واشربوا ولا تسرفوا. قل هذي جمعة الظهر كلها. اذا استعملها الانسان سلم من من الادواء. وايضا في امرأة عربية فصيحة يعني

قرع عندها طفل صغير قرأ عندها سورة القصص قول الله سبحانه وتعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفتي عليه فالقيه

في اليم ولا تخافي ولا تحزني - [00:20:05](#)

انا راد اليك وجاء المرسلين. فقالت عجا لهذا الكلام. هذا ليس بكلام بشر. وهي عربية ما تعرف. قال لماذا؟ قال امران ونهيان

وبشارتان في اية واحدة. شف اوحينا الى موسى ان ارضيه. قال القيه - [00:20:35](#)

ثم قال ولا تخافي ولا تحزني. ثم بشرها قال ان رادوا اليك وجعلوا مرسلين. شف كيف تخاف وكيف تتردد ان تضعه في تابوت وتضعه

في البحر؟ وهي تسمع مثل هذا الكلام رادوه اليك وزيادة جاعلوه من المرسلين ولا وتدري - [00:20:55](#)
يأتي الخبر ان ال فرعون سقطوه. وهم يذبجون الابناء. ومع ذلك يعني اطمأنت انه يرجع لها. رجع اليها ردوه اليك ردوه فسبحان الله
العظيم القرآن لا تنقطع عجائبه. وانت احيانا وانت تقرأ بنفسك القرآن تقف على اشياء - [00:21:15](#)
تحية لك وحيانا تقرأ السورة ثم تسمع قارئ قارئاً اخر يقرأها تقول هذه الايات ما مرت علي وانا سمعتها ابدا كيف اسمعها انت قرأت
السورة قبل قليل. لكن اذا جاك قارئ مجود يهز قلبك. سبحان الله العظيم تقول ما هذه الايات؟ عجائب. ومثل ما قال العلماء -

[00:21:35](#)

قال لا تنقضي عجائبه وهذي كلمة تكفي لا تنقضي عجائبه بحر لا ساحل له طيب اذا ناخذ ناخذ الباب الذي يليه تفضل يا شيخ اقرأ.
نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:21:55](#)

وتعالى باب في الالفاظ التي يقتضي الایجاز استعمالها في تفسير كتاب الله تعالى. اعلم ان القصد الى ايجاز العبارة قد دي سوق
متكلمة في التفسير قد يسوق المتكلم في التفسير الى ان يقول خاطب الله بهذه الاية بهذه الاية المؤمنة - [00:22:15](#)
وشرف الله بالذكر الرجل المؤمن من ال فرعون وحكى الله تعالى عن ام موسى انها قالت قصيه ووقف الله ذرية ادم على ربوبيته
بقوله الست بربكم ونحو هذا من اسناد افعال من اسناد افعال الى الله تعالى لم يأتي - [00:22:35](#)

سداده بتوقيف من الشرع. وقد استعمل هذه الطريقة المفسرون والمحدثون والفقهاء. واستعملها ابو المعالي في الارشاد وذكر بعض
الاصوليين انه لا يجوز ان يقال حكي الله ولا ما جرى مجراه. قال القاضي ابو محمد عبد الحق وهذا - [00:22:55](#)

على تقرير هذه الصفة وهذا على تقرير هذه الصفة له. هذه الصفة له وثبوتها مستعملة كسائر اوصافه تبارك وتعالى واما اذا
استعمل ذلك في سياق الكلام والمراد منه حكي والبعض آآ واما اذا استعمل ذلك في سياق الكلام - [00:23:15](#)

مراد منه حكت الاية او اللفظ فذلك استعمال عربي شائع. وعليه مشى الناس. وانا اتحفظ منه في هذا التعليق جهدي لكني قدمت
لكني قدمت هذا الباب لما عسى ان اقع لما عسى ان اقع فيه نادرا - [00:23:35](#)

واعذارا عما وقع فيه المفسرون من ذلك. وقد وقد استعملت العرب اشياء في ذكر الله تعالى قيل على مجازي كلامها. فمن ذلك قول
ابي عامر يرتجز بالنبي صلى الله عليه وسلم فاغفر فداء لك ما اقتفى - [00:23:55](#)

اين؟ وقول ام سلمة فعزم الله لي في في الحديث في موت ابي سلمة وابدال الله لها منه رسول الله. ومن ذلك قولهم الله يدري كذا
وكذا. والدراية انما هي انما هي التآتي للعلم بالشيء حتى حتى يتيسر ذلك - [00:24:15](#)

قال ابو علي واحتج بعض اهل النظر على جواز هذا الاطلاق بقول الشاعر الجوهري لا هم لا ادري وانت الداري. قال ابو علي وهذا لا
ثبت فيه لانه يجوز ان يكون من غلط الاعراب. قال القاضي ابو محمد عبد الحق رضي الله عنه - [00:24:35](#)

وكذلك اقول ان الطريقة كلها عربية لا يثبت للنظر المنخور شيء منها. وقد انشأ وقد انشد بعض البغداديين لا هم ان كنت الذي بعهدي
ولم تغيرك الامور بعدي. وقد قال العجاج فارتاح ربي واراد - [00:24:55](#)

وقال الآخر قد يصبح الله امام الساري. وقال الآخر يا فقعي لم يافقعي لما اكلته لم؟ لو خافك الله عليه حرمه. وقال اوس
ابني لبيني لا احبك ابني لبيني لا احبكم وجد الاله بكم كما اجد. وقال الآخر وان الله ذاق عقولتين فلما رأى - [00:25:15](#)

وخفتها قلاها. ومن هذا الاستعمال الذي ومن هذا الاستعمال الذي بينى الباب عليه قول سعد بن معاذ عرق الله وجهك في النار يقول
هذا للرامي الذي رماه وقال خذها وانا ابن العرقة. وفي هذه الامثلة كفاية - [00:25:45](#)

فيما نحونا الى النظر لذلك آآ وفي هذه الامثلة وفي هذه الامثلة كفاية فيما نحونا اذ النظر لذلك كثير وان خرج شيء من هذه على
حذف مضاف فذلك متوجه في الاستعمال الذي قصدناه فذلك - [00:26:05](#)

توجه في الاستعمال الذي قصدنا الاعتذار عنه والله المستعان. طيب يعني بنعطيه يتكلم عن هذه المسألة مسألة ماذا؟ مسألة ان بعض
الالفاظ التي يستعملها القرآن وتضاف الى الخاتمة لحظة اه لا يا شيخ انت انتهى - [00:26:25](#)

معنا طيب لا خلاص انتهى المقدمة انتهت ايه انتهى انتهى لان بعدها ننتقل الى اسماء القرآن وذكر السورة والاية يعني داخله هذي

داخلة في المقدمة لكن بعدها القول في الاستعاذة هذا - 00:26:45

داخل التسجيل لكن خل نشوف هذي بس التعليق على هذا الالفاظ التي يعني يستعملها القرآن وهو يتكلم الله بها وهي ليست من كلام الله. بل ليست من كلام الله. فهل يجوز مثل هذه العبارات؟ يعني - 00:27:05

يعني استعمل الله سبحانه وتعالى بعض الالفاظ واذا تأملت بعض الالفاظ وجدتها هي اصلا ليست لله اصلا هي كلام من البشر. هي كلام البشر تكون للبشر. فهل كيف يعني كيف نوجهها؟ شف يقول هنا خاطب الله بهذه الاية المؤمنين - 00:27:25

وشر وشرف الله بالذكر المؤمن يعني يتكلم مثل يتكلم الله على لسان من؟ على لسان مؤمن ال فرعون. يتكلم الله احيانا عن لسانه على لسان ابليس يعني الله عز وجل هو الذي يتكلم في القرآن. واحيانا مثلا آ قال فيما اغويت - 00:27:45

اه لازيننه لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. هذا كلام من؟ هذا كلام الله. لكن منسوب لمن؟ منسوب للشيطان. فهو يريد يصل لهذه النقطة هل يجوز ان الله يحكي لنا حال الكفار وحال كذا او لا يجوز؟ يقول مثل ما قال قال يعني - 00:28:05

تكلّموا عن هذه المسألة فنقول نحن يعني مثل هذه الكلمات اذا ان الله عز وجل ذكرها وبين ان انها مضافة الى غيره هذا خلاص ما فيها شيء مثل ما انك انت تأتي تتكلم عن شخص غائب وتقول انه فعل كذا وانه ولا وتتكلّم على لسانه فهذا - 00:28:25

جائز والعرب تستعمله. لكن النقطة المهمة هنا اذا اذا الله عز وجل هذا كلامه خلاص هذا كلام الله اقره في كتابه وذكره لكن هل يجوز لشخص اخر ان يأتي بكلمات ينسبها الى الله مما لا مما لا تصلح ان تذكر؟ مثل قوله - 00:28:45

يقول مثلا ارتاح ربي واراد رحمتي الله يرتاح مثلا هنا اقول لو الله. لو خافك الله عليه حرمه. الله يخاف. هذه العبارات التي ننظر فيها نحن. فان كانت العبارات من العبارات - 00:29:05

المستعملة وهي نوع من الادب ولا تنقص او او تذكر على سبيل عدم الاحترام لحق الله وهذا يقول لا يجوز استعماله لا يجوز وان كانت على وجه يعني اذا كانت على على يعني على مثل ما ذكرهن - 00:29:25

الله يخاف او كذا يعني هذي ينبغي ينبغي ان يتأدب معه وان تترك وان لا تستعمل الا تستعمل يعني انا اذكر واحد كان يبيع اه يبيع بضاعة وكذا جاء واحد وقال له يا اخي هذا ما ادري هو صحيح يعني يعني هذا - 00:29:45

هذي بضاعة حقيقية ولا مغشوشة شي؟ قال الله يغشني ان كنت غشيتكم. كيف الله يغشني؟ ما يجوز هذا. جيت قلت له قلت ما يغش. قال انا بس اثبت لهم قلت لا لا. قل الله الله يعاقبني الله كذا. عمتك والله يغشني. ما ما يليق الله ما يغش. الغش - 00:30:05

صفة صفة ذم وصفة نقص كيف تنسبها الى الله؟ فاذا كانت الصفات هذه الصفات ذم ونقص لا يجوز وصف الله بها وان كانت يعني مثلا يقول لك هنا ارتاح الله الله يرتاح اه ما ما ينبغي زي برضك العيلة ويمكر الله - 00:30:25

لا هذي ثبتت في القرآن. ايوا. شف يمكر الله هذي لها وجه. الكيد والكدنة كذلك كدنا ليوسف كيد واكيد كيد يمكر الله. نسوا الله فنسيهم الله. هل يقلن الله ينسى؟ نسيهم. هذي نقول هذي جائزة في - 00:30:45

المقابل يعني الله يمكر بمن يمكر به يعني ينتقم منه. فنقول هذا ليست ما نقول ان الله يمكر هكذا او الله ماكر من صفته المكرم لا وانما يقول يمكر بمن يمكر به. واكيد من يكيد به وهكذا يخادعه يخادعه وهو خادعهم - 00:31:05

والله ما يخدع. قل لا يخدع من يخدعه. يجازيه على وجه الجزاء. النسيان النسيان له معنيان في لغة العرب. النسيان معناها الذهول والغفلة. وهذا لا يجوز ان نقول الله ينسى. والنسيان بمعنى الترك. اذا كان من الترك نعم. نقول نسأل الله - 00:31:25

اي تركوا شرعه وعبادته فنسيهم اي تركهم. تركهم فهذا هذا معناه هذا اللي اراده المؤلف. طيب اه الشيخ عبد الرحمن عندنا خاتمة هذه المقدمة حتى ننتهي من الكتاب. يقول في تفسير القرآن في في تفسير اسماء القرآن - 00:31:45

والسورة والاية حتى نختتم. تفضل. نعم احسن الله اليكم. باب في تفسير اسماء القرآن وذكر السورة والاية هو القرآن وهو الكتاب وهو الفرقان وهو الذكر. فالقرآن مصدر من قولك قرأ الرجل اذا تلى - 00:32:05

اقرأ قرأنا وقراءة. وحكى ابو زيد للانصاري وقرأ. وقال قتادة القرآن معناه التأليف قرأ الرجل اذا جمع والف قولاً وبهذا فسر قتادة قول الله تعالى ان علينا جمعه وقرأته اي تأليفه - 00:32:25

وهذا نحو قول الشاعر ذراعي بكرة ادماء بكر هجار اللون لم تقرأ جنينا. اي لم تجمع في بطنها ولدا فهو افره لها. والقول والقول الاول اقوى ان القرآن مصدر من قرأ اذا تلى - [00:32:45](#)

ومنه قول حسان ابن ثابت يرفي عثمان ابن عفان رضي الله عنه ضحوا ضحوا باشمط عنوان تودي به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا اي قراءة. واما الكتاب فهو مصدر من كتب اذا جمع ومنه قيل - [00:33:05](#)

كتيبة لاجتماعها ومنه قول الشاعر اكتبها باسياري. اي اجمعها واما الفرقان فهو ايضا لانه فرق بين الحق والباطل والمؤمن والكافر فرقا وفرقانا. واما الذكر فسمي به لانه مذكر به الناس اخرتهم والههم. وما كانوا في غفلة عنه فهو ذكر لهم. وقيل سمي بذلك لان فيه - [00:33:25](#)

ذكرى الامم الماضية والانبياء. وقيل سمي بذلك لانه ذكر وشرف لمحمد صلى الله عليه وسلم وقومه وسائر العلماء به واما السورة فان قريشا كلها ومن جاورها من قبائل العرب كهذيل وسعد بن بكر وسعد بن بكر وكنا - [00:33:55](#)

كان يقولون سورة بغير همز وتميم كلها وغيرهم ايضا يهزمون فيقولون سؤر وسؤر فاما من همز فاما من همز فهي عنده كالبقية من الشيء والقطعة منه. التي هي سؤر وسؤرة من أسأر اذا ابقى ومنه سؤر الشراب. ومنه قول الاعشى وهو ميمون ابن قيس - [00:34:15](#)

فبانت وقد أسأرت في الفؤاد صدعا عن نأيتها مستطيرا. اي ابقت فيه. واما من لا يهزم فمنهم من يراها من المعنى المتقدم الا انها سهلت همزتها. ومنهم من يراها مشبهة بسورة البناء. اي القطعة منه - [00:34:45](#)

ان كل بناء فانما يبني قطعة بعد قطعة. وكل قطعة منها سورة. وجمع وجمع سورة القرآن سور بفتح الواو وجمع سورة البناء سور بسكونها سور بسكونها. قال ابو عبيدة انما اختلفا في هذا فكان سور القرآن هي قطعة بعد قطعة حتى - [00:35:05](#)

هنا منها القرآن. ويقال ايضا للركن الرفيعة من المجد والملك سورة. ومنه قول النابغة الذبياني للنعمان ابن المنذر. المتر ان الله سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب. فكأن الرتبة بتركب حتى كملت. واما - [00:35:37](#)

الآية فهي العلامة في كلام العرب. ومنه قول الاسير الموصي الى قومه باللغز. باية ما اكلت معكم فلما كانت الجملة التامة من القرآن علامة على صدق الاتي بها وعلى عجز المتحدي بها سميت اية. هذا قول بعضهم. وقيل - [00:35:57](#)

سميت اية لما كان وقيل سميت اية لما كانت جملة. وجماعة كلام. كما تقول العرب جننا بايتنا اي بجماعتنا. وقيل لما كانت علامة للفصل بينما قبلها وما بعدها سميت اية. ووزن اية عند - [00:36:20](#)

تباوي فعل بفتح العين اصلها اية. تحركت الياء الاولى وما قبلها مفتوح فجاءت اية. وقال الكسائي اصل اية اية على وزن فاعلة. حذفت حذفت الياء الاولى مخافة ان يلتزم فيها مخافة ان يلتزم فيها من الادغام ان يلتزم فيها من الادغام ما لزم في دابة - [00:36:40](#)

وقال مكي في تعليل هذا الوجه سكنت الاولى وادغمت فجاءت اية على وزن دابة. ثم سهلت الياء مثقلة وقيل وقيل اصلها اية على وزن فعلة بسكون العين ابدلت الياء الساكنة الفا استثقارا للتضعيف قاله - [00:37:10](#)

وحكاه ابو علي عن سيبويه في ترجمة وكأي من نبي. وقال بعض الكوفيين اصلها اية على وزني فعله بكسر العين ابدلت الياء الاولى الف لثقل الكسر عليها وانفتاح ما قبلها. طيب بارك الله فيك يعني - [00:37:30](#)

هو ختم هذه المقدمة ببيان معنى اسماء القرآن رحمك الله والسورة والاية القرآن له اسماء قال ذكر ان القرآن له اربعة اسماء فقط. اما صفاته كثيرة شفاء وموعظة وهدى الى اخره - [00:37:56](#)

لكن اسماء القرآن الكتاب الفرقان الذكر. وابين لك لماذا سمي قرآنا؟ لانه يقرأ من الجمع والقراءة والتلاوة والكتاب نفس الشيء تكلم عنه والفرقان والذكر. طيب ثم بعد ذلك انتقل الى معنى السورة - [00:38:16](#)

سورة كما قال. قال يعني تهزم ولا تهزم. سورة وسورة. واذا همزتها يكون لها معنى. واذا جمع واذا سهلت يكون لها معنى. نتكلم ايضا عن الاية الاية لكنه لم يتكلم عن السورة اصطلاحا يعني في في اصطلاح القرآن - [00:38:36](#)

القرآن استعمل قال سورة انزلناها. وقال واذا ما انزلت سورة تستعمل كلمة سورة واستعمل اية استعمل اية قال تلك آيات الكتاب

المبين. استعمل كلمة الآية. القرآن له اصطلاح اصطلاح. فما معنى السورة؟ وما معنى الآية؟ قال بعض - 00:38:56

السورة هي مجموعة من الايات لها بداية ولها نهاية نسميها اية ان سميها سورة والآية قال الآية مجموعة من الكلمات لا مبدولة نهاية.

احيانا تكون كلمة مثل مدهمتان كلمة. واحيانا تكون اكثر. اكثر من كلمة - 00:39:16

الآية عموما هي مجموعة الآية مجموعة من الكلمات قد تكون كلمة او اكثر لها مبدأ ولها نهاية هذا تعريفها. طيب. عموما الى الى هنا

تنتهي المقدمة مقدمة ابن عطية رحمه الله تعالى - 00:39:36

في كتابه المحرر وجيز وهي من اجل المقدمات حقيقة وافضلها لخص وحرر واوجز العبارات فيها وتكلم عن مجموعة من المسائل المتعلقة بالتفسير ونحوه وخاصة فيما يتعلق نزول القرآن والقراءات هذا يتكلم عنها بايجاز. طيب ان شاء الله لنا لقاء اخر باذن الله

في تفسير اخر نأخذ مقدمته. احنا نمشي على المقدمات - 00:39:56

ان شاء الله لنا في تفسير اختار تفسير اخر يعني اخذنا في مقدمة الطبري واخذنا مقدمة الموردي في النكت والعيون واخذنا مقدمة

اه يعني مقدمات كثير مقدمة ابن كثير. فاخذنا مجموعة من المقدمات ونمشي عليها. واخذنا يعني كثير. فان شاء الله - 00:40:26

اللقاء القادم نحدد نحدد مع الاخ عبد الرحمن كتابا في التفسير له مقدمة مهمة وان شاء الله نقرأها باذن الله وجزاكم الله خير وبارك

الله فيك. اللهم امين واياكم. طيب عندنا الكتاب الذي - 00:40:46

- 00:41:06